

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى التي ساندتني فيما وصلت إليه، إلى أسطورة الحياة: أمي الغالية وأتمنى لها طول العمر .

إلى الذي بلغت بفضلها هذه الدرجة: أبي الغالي العزيز على قلبي وأتمنى له طول العمر .

إلى الذين شاركوني في هذه الحياة: أخواتي وإخوتي والكتاكت رانية ، حبيب ونور الهدى .

إلى التي رافقتني دائما بدعائها: جدتي الحنونة وأتمنى لها الشفاء العاجل إن شاء الله .

إلى صديقاتي: زاهية ، نجمة ، صليحة ، سهيلة ، غنية .

إلى كل عائلة : بن خيرة

إلى الأستاذة المشرفة جزاها الله خيرا : بلجيلالي خيرة .

إلى قسم اللغة العربية عامة وفوج لسانيت عربية خاصة .

إلى كل من عرفونا وعرفناهم .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) لَهُ مُلْكُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2)

( سورة الحديد / 1 ... 2 )

مقدمة

# مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أمين وبعد :

لقد أدركت الأمم في كل ربوع العالم أهمية العملية التعليمية ، سواء أكانت هذه الأمم في صف الدول المتقدمة أم في رتبة الدول السائرة في طريق النمو، لذلك بادرت إلى الإطلاع على النظريات العلمية الحديثة والمتعلقة بالعملية التعليمية لتعرف منها ما تراه يخدم قطاع التربية والتعليم والتكوين .

فالتعليمية هي تفكير وبحث تربوي ضروري لتجديد التعلم والتعليم وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة . فبذلك نستهدف من التعليمية المنهجية التي بواسطتها يكفل للمتعلم مادة تعليمية ميسورة لأجل إيجاد توازن كبير بين المتعلم والمعلم والمادة التعليمية، وقد أجريت دراسات عديدة من أجل تحقيق هذا التوازن بصورة فعالة حتى يؤتي التعليم ثماره ، ويعود نفعه على البلاد جمعاء ، لأن جوهر العملية التعليمية هو تتبع المتعلم منذ البداية الأولى لتعليمه ثم تسير مع في كل مستويات التكوين إلى أن يصل إلى المرحلة الأخيرة ، مع مراعاة قدراته الذهنية ومستواه العلمي .

ومن المواضيع التي اهتمت بها التعليمية : تعليمية النحو العربي في مختلف أطوار التعليم، إذ بعد هذا الأخير فرع من فروع اللغة العربية، والذي كان له الاهتمام الكبير من قبل المختصين في أصول التدريس وطرائقه، وهذا لما يحتويه من قوانين وأسس تتربح عليها اللغة .

إن النحو العربي هو الأداة التي يستقيم بها المعنى في اللغة العربية ، وتتضح بها المفاهيم، وتبلغ بها الكلمات المقاصد التي وضعت من أجلها ، وما من شك أن هذه الحقيقة أدركها أولو الأمر والعلماء العرب منذ نشأة النحو العربي ، لذلك راحوا جاهدين إلى تقنين القواعد ووضع القوانين التي تحفظ اللغة العربية كيانها، وتحميها من خطر اللحن والفساد . ونظرا للمكانة البارزة التي يحتلها النحو العربي بين مختلف فروع اللغة العربية والأهمية البالغة التي تترتب عن تعليمه، ارتأيت أن يكون موضوع دراستي هذه والتي عنونت بتعليمية النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءات، والتي استعنت فيها بمستوى السنة الأولى ثانوي أ نموذجاً ، وهذا بالتركيز على أهمية توظيف درس قواعد اللغة في برنامج السنة الأولى ثانوي ودوره في تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ هذه المرحلة ، ومن الأسباب الموضوعية التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي :

- الفكرة السائدة بين مختلف أطوار التعليم حول إيجاد صعوبة في تعليم مادة النحو العربي .
- كثرة الأخطاء النحوية في الأوساط التعليمية عامة وحجرات الدراسة خاصة .

وجاء هذا الموضوع ليجيب على التساؤلات الآتية :

- ما معنى النحو العربي ؟
- ما هي الأهداف العامة من تعليمه ؟
- ما هي مختلف المشكلات التي تعترض الأستاذ في تعليمه ؟
- فيما تتمثل الاقتراحات المناسبة في حد من تلك المشاكل ؟
- كيف ساهمت هذه المادة اللغوية في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ؟

والمنهج الذي اتبعته في دراستي هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد ساعدني المنهج الوصفي في وصف الظاهرة كما هي وذلك من خلال الأداة المستعملة الممثلة في الملاحظة ، وهذا ظهر من خلال ملاحظة الأستاذ في كيفية عرضه لدرس قواعد اللغة، وكيف تتم المناقشة المتبادلة بينه وبين التلاميذ، وكيف تستنبط القاعدة، ونوعية التطبيقات المناسبة للظاهرة اللغوية المدروسة. أما المنهج التحليلي تمثل في تحليل النتائج المترتبة عن هاته الدراسة. ولقد اعتمدت في دراستي على الخطة التالية : مقدمة ومدخل، فصلين وخاتمة، حيث يتضمن الفصل الأول الجانب النظري للموضوع ، وجاء في ثلاث مباحث، المبحث الأول عنوان "ب" التعليمية : مفهومها ونشأتها"، والمبحث الثاني عنوان "ب" تعليمية النحو العربي ، أما المبحث الثالث احتوى على ماهية المقاربة بالكفاءات، أما بالنسبة للفصل كان ممثلاً للجانب التطبيقي ، حيث قسم إلى مبحثين :المبحث الأول ضمّ

كل مايتعلق بالمقاربة بالكفاءات من حيث الأسئلة التي تجيب عليها وأسباب اللجوء إليها وأهميتها في التدريس، أما الثاني اشتمل على مفهوم الظاهرة اللغوية والاتجاهات المتعلقة بتعليمها والخطوات المتبعة في ذلك، والمبحث الثالث كان مركزا على كيفية عرض درس قواعد اللغة باتخاذ السنة الأولى ثانوي أنموذجا لذلك، وقد اعتمدت في دراستي على الكثير من الكتب نذكر منها :

\*مصطفى الغلابيني في جامع الدروس العربية.

\*أحمد مومن في اللسانيات : النشأة و التطور.

\*عبد الراجحي في علم اللغة التطبيقي.

\*أنطوان صياح في كتابيه : تعليمية اللغة العربية الجزء الأول والثاني.

\*أحمد حساني في دراسات في اللسانيات التطبيقية.

\*عبد الرحمان ابن خلدون في المقدمة.

بالإضافة إلى دراسة الدكتور إسماعيل ونوغي المعنونة ب تعليمية النحو العربي بين النظرية والتطبيق،ومن الصعوبات التي اعترضتني في الدراسة : صعوبة كثرة المصادر والمراجع حول موضوع النحو العربي وتشعب المفاهيم حول مادة النحو العربي.

وفي الأخير أشكر الله تعالى الذي منحني القوة في انجاز هذا العمل المتواضع، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة " بالجيلالي خيرة" التي أشرفت على هذه الدراسة، كانت موجهة ومرشدة فلكي مني فائق الاحترام والتقدير، كما أتقدم أيضا بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين ستكون ملاحظاتهم وتعقيباتهم أكثر إثراء لهذه الدراسة، والشكر إلى أساتذة الثانوية الذين ساعدوني على إنجاز الدراسة التطبيقية.

# مدخل : مفهوم النحو العربي ونشأته

1- مفهومه .

2- نشأته .



مدخل: \_\_\_\_\_ مفهوم النحو العربي ونشأته

مفهوم النحو :

1- لغة :

جاء في لسان (نحو) ات 711م : " النحو : إعراب الكلام العربي، والنحو : القصد والطريق، ويكون ظرفاً ويكون اسماً، نحاه ينحو وينحاه نحواً وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلتحق من ليس أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً كقولك قصدت قصداً، والجمع أنحاء ونحو قال سبويه " شبهوها بعنوّ وهذا قليل وفي بعض كلام العرب الكم تنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو .

ويقال أنحى عليه وانتحى عليه إذا اعتمد عليه، بن الأعرابي " أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له وتنحى له " اعتمد وتنحى بمعنى نحاه وانتحى... ونحاه إليه بصره ينحوه وينحاه " صرفه وأنحيت إليه بصري عدلته " 1

وجاء في معجم الصحاح مادة ( نحو ) :

" النحو " القصد والطريق، يقال . نحوت نحوك " أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه، أي : صرفته، وأنحيت عنه بصري، أي : عدلته، وأنحى في سيره، أي : اعتمد على الجانب الأيسر، والانتحاء مثله، هذا الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه، وانتحيت لفلان، أي : عرضت له، وأنحيت على حلقة السكين، أي : عرضت ونحيتته عن موقعه تنحيتته، فتنحى

والنحو : إعراب الكلام العربي، والنحي يالكسرة، زق للسمن، والجمع أنحاء، والمنحاة طريق الساقية . (2)

- (1) : ابن منظور لسان العرب، تح " عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج1، 2003م مادة (ن ح و) ، م360 ، 362
- (2) : الجوهري، الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر : إميل بديع يعقوب وآخرون بيروت - لبنان، ط1، 1999م، مادة (ن ح و) ، ص526، 527 .

مدخل: مفهوم النحو العربي ونشأته

جاء في " معجم مقاييس اللغة " مادة (نحو) :

" نحو " النون، الحاء، الواو، كلمة تدل على قصد ، ونحوت نحوه ، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به ، ويقال أن بني نحو : قوم من العرب، وأماً (أهل) المنحاة فقد قيل : القوم البعداء غيره الأقارب، ومن الباب انتحى فلان لفلان : قصده و عرض له (نحى) النون والحاء والياء كلمة واحدة هي التّحي : سقاه السمن " 1 .

كما جاء أيضا في " معظم الوسيط " مادة (نحو) :

" نحا إلى الشيء ، نحوًا ، ما إليه وقصده ، فهو ناح، وهي ناحية ، والشيء : قصده وكذا عنه : أبعدته وأزاله ، (نحى) اللبن- نحيا : محضّة ، (أنحى) في سيره : مال إلى ناحية، وعليه : أقل... و (ينحو) : القصد يقال : نحوت نحوه قصدت قصده ، والطريق والوجهة والمثل والمقدار والنوع (ج) أنحاء ونحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناءا " 2 .

- من خلال هذه التعاريف كلّها ، نصل إلى أن مفهوم النحو يصب في معنى واحد وهو : القصد والطريق والجهة، لأن هذه التعاريف اتفقت واشتملت على هذا المعنى دون غيره .

(1) : ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل بيروت لبنان

ط1، 1991، مادة (ن ح و) ، ص 403 ، 404 .

(2) : إبراهيم أنيس وآخرون ، معجم الوسيط ، ط2 ، دت ، ص 908 .

مدخل: مفهوم النحو العربي ونشأته

## 2- اصطلاحاً :

لعلّ مصطلح النحو غير وارد عند العلماء العرب في القرون التي عاش فيها أبو الأسود الدؤلي وتلاميذته ممن جاء بعده حتى عند الذي سمي كتابه بقرآن النحو (سيبويه) وقد قال صاحب المستوفى : النحو صناعة عالمية ينظر بها أصحابها في ألفاظ العرب، من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم، للتعرف على النسبة بين صيغة النظم وصوت المعنى فيتوصل بإحدهما إلى الأخرى . (1)

ويعرفه " ابن السراج " في مقدمة كتابه (ت 316 هـ) : " النّحو إنّما أريد به أن ينحو المتكلم ، إذا تعلمه ، كلام العرب ، وهو علم استخراج المتقدّمون فيه من استقراء

كلام العرب " (2) . ونجد في القرن السابع الهجري " ابن عصفور " (ت 669 هـ) يعرفه بأنّه : " علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها " (3) .

إنّ النحو في مفهومه الاصطلاحي لم يختلف كثيراً بين العلماء فنجد سيبويه يعني به الطريقة المتبعة في معرفة ألفاظ العرب من حيث صيغة النظم وصوت المعنى ، أمّا ابن السراج فيحصره في إتباع المتكلم كلام العرب ، كما يقصد به ابن عصفور : علم استقراء كلام العرب لمعرفة أحكامه .

- 
- (1) : سعيد كريم الفقي، تسيير النحو لقواعد اللغة العربية ، دار اليقين للنشر والتوزيع ، ط1، 2001م ، ص 7 .
  - (2) : ابن السراج ، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط4 ، 1999م ، ص 35 .
  - (3) ابن عصفور، المقرب، تح: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان ، ط1 1998م ، ص 67 .

مدخل: مفهوم النحو العربي ونشأته

ويعرفه " محمود سليمان ياقوت " بأنه : " وقد كان القدماء يطلقون ألفاظ النحو والعربية وعلم العربية ثلاثة مصطلحات مترادفة ، أطلقها القدماء في حديثهم عن أول من وضع النحو وعن نشأة النحو وهش تدلّ في الوقت نفسه على الدراسة النحوية أيضا " . (1)  
وجاء في " جامع الدروس العربية " النحو بأنه : " هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء " . (2)

ويعرفه المتأخرون بأنه : " علم يبحث عن أواخر الكلم إعرابا وبناءا، وقد ذكره النحاة : بأنّ موضوع علم النحو الكلمات العربية من حيث عروض الأحوال لها حال أفرادها وتركيبها وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفائدته لاحتراز عن الخطأ في الكلام أو التمييز بين صواب الكلم وخطئه " . (3)

إنّ التعريف الأول يعني تعريف النحو العربي عند القدماء الذي كان يعني : ثلاثة ألفاظ مترادفة وهي : النحو ، العربية ، وعلم العربية ، أما المفهوم الثاني يدل على معنى النحو عند المتأخرين المتمثل في : العلم الذي يبحث عن أواخر الكلم وبه نستطيع فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

---

(1) : محمود سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي ، دار المعرفة الجامعية للنشر  
د ط، 2003م ص 18، 19 .

(2) : مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية بيروت،  
ط 3 ، 1995م ، ص 9 .

(3) محمد سمير نجيب اللبدئ ، تح: معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، مؤسسة الرسالة ،  
لبنان ، د ط ، د ت ، ص: 17 .

مدخل: \_\_\_\_\_ مفهوم النحو العربي ونشأته

### نشأة النحو العربي :

ترجع نشأة النحو العربي حسب الروايات المتوارثة إلى خشية المسلمين على القرآن الكريم من مخاطر اللحن والتحريف . فلما سمع الخليفة الثاني عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بأن هناك أناسا يفاضلون بين القراءات، سارع إلى جمع كلّ السور القرآنية في دار حفصة بنت عمر، ثم قام بحرقها، واستكتبهم مصحفا جمع به شمل المسلمين ، أصبح يعرف فيما بعد بمصحف عثمان ، إلا أنّ هذا المصحف كان يعوزه الشكل والتنقيط ممّا أدّى إلى انتشار اللحن بين أقوام من غير العرب قد دخلت في الإسلام ، وكان على المسلمين أن يضعوا حلاً لهذه المعضلة للمحافظة على النص القرآني . وشاءت الأقدار أن يقوم أبو الأسود الدؤلي بهذه المهمة العظيمة . فكانت هذه البداية التي لا جدال حولها للنحول . (1)

وفي كتاب " الفهرست " لابن النديم قال أبو الأسود : " إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فأنقط نقطة فوقه على أعلاه ، وإن ضمنت فمي فأنقط نقطة بين يدي الحرف وإن كسرت فأنقط نقطة نقطتين . " (2) ومن هذه الحادثة يتضح لنا أن النحو العربي قد وضع لخدمة أغراض تطبيقية بحتة لتعليم اللغة العربية بوصفها الوسيلة الوحيدة لضبط النص القرآني وفهمه .

- 
- (1) : حسان تمام، الأصول: دراسة ايبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982م ص 22، 23 .
- (2) : ابن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهرن - مصر 1971م ص 45 .

مدخل: مفهوم النحو العربي ونشأته

### النحاة العرب والمدارس النحوية :

ومن النحاة العرب الأوائل الخليل بن احمد الفراهيدي الذي ولد بالبصرة سنة 100 هـ توفي بها سنة 175 هـ ، وعمره خمسة وسبعون سنة . وكان الخليل قد عالج عدة نظريات تتعلق بالنحو ، والصرف، والعروض، والقياس، والمعاجم ، والصوتيات ، وقد قال عنه ابن النديم : إنه كان غاية في استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس ... وأوّل من استخرج العروض وخصّ به أشعار العرب .(1)

وفيما يتعلق بكتاب العين للخليل فقد قال عنه ابن النديم أيضا : حروفه على ما يخرج من الحلق واللهوات فأولها : العين (وبه سمي) ، الحاء، والهاء، الخاء الغين، القاف، الكاف، الجيم، الشين، الصاد، الضاد، السين، الزاي، الطاء، الذال، التاء، الظاء، الدالّ الثاء، الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم، الألف، الياء، الواو . (2)

ويحتوي كتاب العين على ثمانية وأربعين جزءا، ويعد أوّل معجم ذي قيمة كبيرة في اللغة العربية .

ومن هنا يعدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي من الأوائل الذين اهتموا بالنحو العربي في ضبط أصوله ودراسة مسائله .

---

(1) : ابن النديم، الفهرست ، ص 48 .

(2) : المصدر نفسه، ص 48 .

مدخل: مفهوم النحو العربي ونشأته

لقد لعب الخليل دورا رئيسيا في بناء نظرية عربية كاملة شملت كلّ مستويات اللغة من صوتيات ونحو ودلالة . وهذا ما جعل حسان تمام يقول: " إنّ دوره في بناء النظرية النحوية يصنعه في منزله بين النحاة لم يبلغها أحد قبله ، ولا أحد بعده ، حتى تلميذه سيبويه . فقد كان الفضل الأكبر لسيبويه أنه جمع واستوعب وسجل ، فأما الخلق والابتكار فقد كان من نصيب الخليل في الأغلب الأعم مما اشتمل عليه كتاب سيبويه . فجمع مادته كما قال هو للكسائي من بوادي الحجاز ونجد وتهامة ... ولم يقف من الانتفاع بهذه المادة عند إكمال النظرية النحوية فقط ، وإنّما انتفع بها أيضا في حقل اللغة .

ويجمع النحاة العرب على أنّ النحو العربي قد بلغ ذروته على يد سيبويه في آخر القرن الثاني للهجرة . وقد اعتمد سيبويه في دراسة الظواهر اللغوية طريقة تجمع بين الوصفية والمعيارية . فجمع في كتابه خمسين وألف بيت من الشواهد بالإضافة إلى عدد هائل من آيات القرآن الكريم . وقد لخصّ الرماني النحوي محتوى هذا الكتاب بقوله: " إنّ فيه كلّ ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ألفاظها من حركة وبناء ، وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفي معرفة حقائقها وأسلوب الكلام على سمتها ، فكان في الكتاب نحو وصرف ، وبلاغة ونصوص أدبية من قرآن وشعر ونثر ، وكان فيه قراءات وأصوات ولهجات . (2)

- 
- (1) حسان تمام، الأصول ، ص 257 .  
(2) : أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطور، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005م ص38 .

مدخل: مفهوم النحو العربي ونشأته

وكما ورد في كتاب الفهرست لابن النديم " كان المبرد إذا أراد إنسانا أن يقرأ عليه كتاب سيبويه ،يقول له: هل ركبت البحر؟ تعظيما له واستصعابا لما فيه. وكان المازني يقول من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي.(1)

ومع انتشار الإسلام في العراق أصبحت الكوفة والبصرة مركزين من مراكز المسلمين ثم أنشئت في هاتين المدينتين مدرستان نحويتان سميتا بمدرسة البصرة ومدرسة الكوفة. وكان بينهما حلاف في القضايا النحوية وتنافس شديد يشبه إلى حد بعيد الصراع الذي كان موجودا بين مدرسة الإسكندرية ومدرسة برجا مون في المرحلة اليونانية وذلك في القرن الثالث قبل الميلاد. وكان من أشهر الوافدين المسلمين على هاتين المدينتين أنس بن مالك الذي نزل بالبصرة وعبد الله بن مسعود الذي وفد على الكوفة. وقد اتخذت البصرة اتجاها فكريا فلسفيا اعتمد فيه على العقل والقياس لمقارعة الحجة بالحجة ومناظرة كل من يخلو له النقاش من الأجناس المختلفة التي كانت تقطن هذه المدينة من عرب وعجم.(2)

وقد امتازت مدرسة البصرة بالتفوق على مدرسة الكوفة في المسائل النحوية حيث لقيت مصطلحاتها رواجاً كبيراً في أوساط الدارسين والباحثين بالمقارنة إلى مدرسة الكوفة التي كانت مصطلحاتها غير دقيقة.

هكذا اتسع المجال واشتد الصراع بين هاتين المدرستين واتبع كلٌّ منها منهجا خاصا في دراسة الظواهر النحوية.

---

(1) ابن النديم ،الفهرست ص 57.

(2) احمد مومن ، اللسانيات :النشأة والتطور ،ص39.



مدخل: مفهوم النحو العربي ونشأته

ويجمع النحاة العرب على إن هناك مؤلفات عديدة في علوم اللغة والنحو قد ضاعت بين أيدي العرب، ولم تصل إلينا إطلاقاً. ويلاحظ القارئ " للكتاب " أن سيبويه قد ذكر بعض آراء النحاة الذين سبقوه منهم عبد الله بن إسحاق الحضرمي (ت 117هـ) ، وعيسى بن عمر الثقفي (ت 149هـ)، وأبو عمرو بن العلاء (ت 154هـ) ، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، ويونس بن حبيب (ت 183هـ)، أمّا النحويون الذين جاءوا بعد سيبويه فهم كثيرون كما تذكرهم كتب الطبقات منهم الأخفش سعيد بن مسعدة الذي كان له فضل في تكوين عدد من التلاميذ منهم أبو عمر الجرمي (ت 220هـ) ، وأبو إسحاق الزياتي (ت 249هـ) ، الذي يعدّ أول من ألف كتاباً بعنوان " شرح كتاب سيبويه وأبو عثمان المازني (ت 248هـ)، الذي ألف كتباً كثيرة أهمها " المقتضب " .

ومن جهة أخرى لقد شهد القرن الرابع للهجري ظهور مجموعة من الكتب النحوية التعليمية مثل كتاب " الجمل " للزجاجي (ت 337هـ) ، و " الموجز في النحو " لابن السراج (ت 316هـ) وكلّ من الإيضاح في النحو " والتكملة " في الصرف لأبي علي الفارسي (ت 377) و(اللمع) ، لابن جني (ت 392هـ) ، (2)

تنوّعت المؤلفات واختلفت المضامين ولكن كلها لها دافع واحد وهو دراسة الظواهر النحوية باختلافها وتعددتها.

---

(1) أحمد مومن ، اللسانيات، النشأة والتطور ص 40 .

(2) : المرجع نفسه ، ص 41 .

# ■ الفصل الأول

تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا  
المقاربة بالكفاءات

1- التعليمية: مفهومها ونشأتها.

2- تعليمية النحو العربي .

3- ماهية المقاربة بالكفاءات .

إنّ طبيعة النحو العربي وتعليمه قضية تستحوذ تفكيرنا كلّه، وقد اهتم بتدريسه جلّ المعنيين باللغة العربية درسا وتدريسا ، ففي هذا الفصل نحاول أن نضع قضية تعليم النحو العربي في مكانها الحقيقي ،مركزين على طرق تدريسه والأهداف العامّة من تدريسه ، وما هي المشكلات التي تصادف الأستاذ في تدريسه ؟ وما هي الاقتراحات المناسبة لهذه المشكلات؟ ويجرى هذا كلّه وفقا لطريقة المقاربة بالكفاءات ، وهذا بعد التعرف على معنى التعليمية وأقطابها ومتى نشأت ، والتطرق إلى التعرف على المقاربة بالكفاءات .

المقاربة بالكفاءات

مفهوم التعليمية :

أ- لغة: كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة تعليم، فهي من الفعل تعلم، يتعلم، تعلم، الأمر أتقنه وعرفه 1. واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي ديداكتيك didactique.

ديداكتيك didactique : تعني تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية.

والذي داككتيك أو didaktikos من الأصل الإغريقي didaskaim وتعني التدريس.2

وقد تطوّر مدلول كلمة ديداكتيك ليصبح يعني التعليم أو فن التعليم، وهكذا لم تكن التعليمية في البداية، تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجية .

التعليمية didactique: هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية didaktilos والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي) 3.

ويعرفها سميت (1936) على أنها فرع من فروع التربية ، موضوعها خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة . 4

---

(1) : عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي ، دار النهضة العربية ، دط، بيروت 2004 م ص15

(2) : محمد البرهمي ،ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة: الدار البيضاء ، ط1 ، 1998م ، ص 10 .

(3) خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر ، 2004م ، ص 131 .

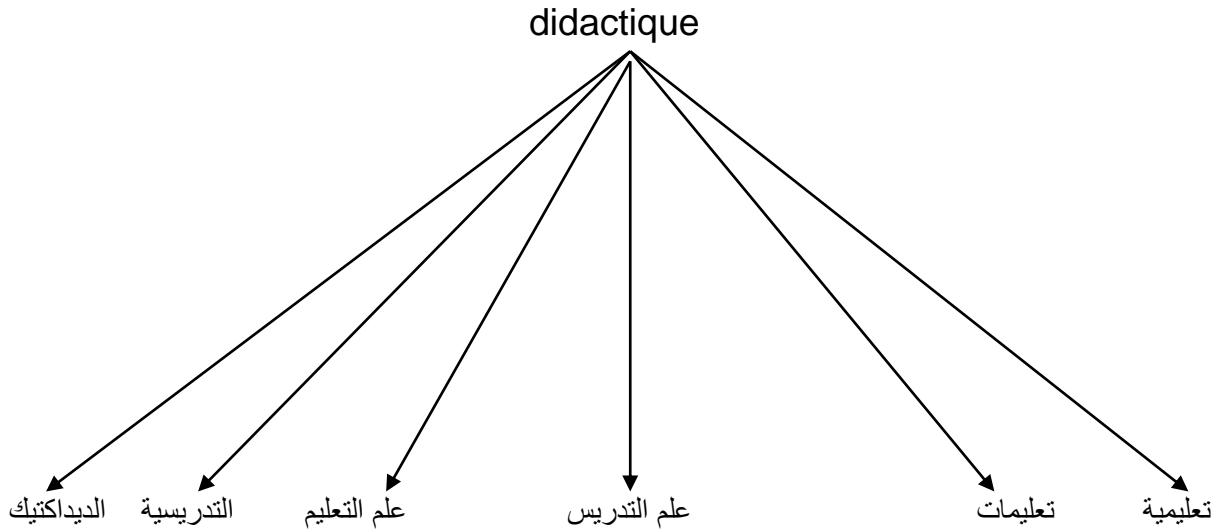
(4) : وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999، ص2

المقاربة بالكفاءات

**ب- اصطلاحا:**

يعرفها ميلاري (1979) بأنها " مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم أمّا بروسو (1983) ، فيرى أنّ الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية ، أو بفرضها ويقول أيضا : " إنّ التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين . 1

يعود بروسو قس سنة 1988 ليقول بأنّ " التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية وعقلية أو وجدانية أو نفس حركية على التعليم والتعلم فيقال : الوسائل التعليمية غير أنّ مفهومها قد تطوّر وتغير في العصر الحديث، فلم يعد يدل على النظم الفنية بل أصبح علما من علوم التربية له قواعد وأسس. ونشير إلى أننا نجد في اللغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي ، الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة ، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية ، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها، وفيما يلي نورد أشهر المصطلحات ، التي عرف بها هذا العلم كما يوضحه هذا المخطط التالي :



(1) : وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس ، ص 02 .

(2) : المرجع نفسه ، ص 02 .

## الفصل الأول: تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

### المقاربة بالكفاءات

فكل هذه المصطلحات تتعارف من حيث الاستعمال، غير أنّ المصطلح الطاغي في الاستعمال هو علم التدريس، وفي الآونة الأخيرة يشيع استعمال كلمة تعليمية والبعض يفضل الترجمة الحرفية للمصطلح أي ديداكتيك، تجليا لاي سبب أو غموض .

وقد عرّف جان كلود غانيون (j.c.gagnon) التعليمية، في كتابي ديداكتيك مادة (d'unedisciplinedidactique) سنة 1973 بأنها: " إشكالية إجمالية ودينامكية، تتضمن:

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها .
  - وإعدادا لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع... إلخ .
  - دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها .
- ويذهب محمد الدريج، إلى أنّ المقصود بالديداكتيك أو ما يسميه هو بعلم التدريس بأنه: " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته والأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي الحركي 2.
- ويظهر من خلال التعاريف السابقة أنّ التعليمية تهتم بكل ما يتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها والغاية من تدريسها والتخطيط الجيد لعملية التدريس قصد تحقيق الأهداف المنشودة، وتساعد المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات .

---

(1) : بشير إبرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2008، ص 09 .  
(2) : محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2003، ص 15 .

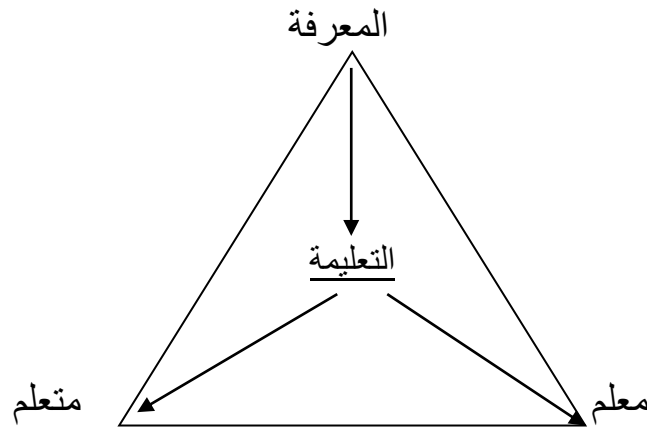
## الفصل الأول: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

### المقاربة بالكفاءات

### أقطاب التعليمية:

لا يمكن للتعليم أن ينجح، إذا لم تتعاون فيه عناصر ثلاثة: المعلم، والمتعلم، والمعرفة وهي مجتمعة دون أن يحصر التحليل في قطب واحد فقط.

يطلق البعض على مكونات التعليمية المثلث الـديداكتيكي الذي يمثل له بهذا الشكل (1).



فالتعليمية تهتم بالبحث في هذه الأقطاب مجتمعة لإعطاء تعليم جيد، ولكل عنصر من هذه العناصر المذكورة خصائصه ومميزاته.

1- المعلم: هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفة وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل المعرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذا يشكل فيها الوساطة فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، إنه الركن الثاني من التعليمية وهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه، وإن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعليمي (2).

(1): أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ج1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص17.

(2): أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ج2، دارا النهضة العربية، ط1، بيروت، 2008.

ص20.

الفصل الأول: تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

## المقاربة بالكفاءات

يجب على المعلم أن تكون له القدرة في أداء رسالة على أكمل وجه، حتى يكون قدوة لتلاميذته إذ يمثل همزة وصل بين المتعلمين والمعرفة لتحسين مستواهم الدراسي.

2- المتعلم: يعد المتعلم محور و أساس العملية التعليمية- التعليمية، لذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته، حيث أنّ نجاح المعلم في مهنته، يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالا تربويا حسنا، فالمتعلم كائن حي عام، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم، من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصورات لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم، إنّ له مشروعا تعليميا تحصل له بخلاصة خبرته في العائلة والمدرسة، وفي من عاش معهم ومن رافقهم ومن تعلم على أيديهم، ومن تعلم منهم وما تعلمه من كل هذا والمتعلم هو الذي يبني معرفته متعمدا في ذلك على نشاطه الذاتي هذا هو الركن من التعليمية وهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته. (1)

إنّ المتعلم ركيزة من ركائز العملية التعليمية التعليمية لهذا وجب على المعلم احترامه من حيث الاهتمام بقدراته ومعارفه، لأنّ نجاح المعلم يرتبط بهذه المعارف، كما يجب الحفاظ عليه داخل المجتمع والمدرسة حتى ينشأ تنشأة سليمة تعود بالنفع عليه وعلى من يحيطون به.

---

(1): أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ج2، دار النهضة العربية، ط1

بيروت، 2008، ص20.



الفصل الأول: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

### المقاربة بالكفاءات

3- المعرفة : تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من المعارف ويحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة .(1)

ينبغي أن تتميز المعرفة بالترج في مفاهيمها .(2) فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلزم عمر المتعلم العقلي وتقيم التدرج المتنامي بين هذه المعارف، وتبني الوضع التعليمي الأفعال لتحصيل المعارف تحصيلًا ناشطًا، لأنّ المعرفة تبنى، ولكل مضمون معرفي طرائف خاصة فبنائه ، فالسررد طرائقه الخاصة، وللبرهان والإقناع طرائقهما الخاصة .

ومن هذا المنطق، لم يعد ممكنا الاكتفاء بالتربية العامة (بيداغوجيا) ، وهي تهتم بالطرائق العامة في إدارة الصف ومعالجة المعلومات ... لقد برزت الحاجة إلى الطرائق الخاصة في تعلم المواد (ديداكتيك) مراعاة الخصوصية المحتوى التعليمي ، ولفرادة المتعلم والوضع التعليمي أيضا ، فعلى سبيل المثال لم يعد يكفي أن نعلم الإنشاء عموما، فلنعلم إنتاج نص سردي، طرائق خاصة، ولتعلم كتابة رسالة طلب ، طرائق خاصة ... (3)

ومن هذا نستنتج أن المعرفة هي مجموعة المعارف والمكتسبات التي يكتسبها المتعلم من خلال عملية التّعلم ، ثم يوظفها في مواقف حياته المختلفة .

---

(1): أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ج 1 ، ص17.

(2): علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك ، دار الثقافة ،الدار البيضاء ، ط1 ، 2005 ص212.

(3): أنطوان صياح ، المرجع نفسه ، ص14 ، 15،

الفصل الأول: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

المقاربة بالكفاءات

فروعها :

تنقسم التعليمية إلى فرعين أساسيين، يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير هما :

### 1- التعليمية العامة : (didactique générale) :

تسمى أيضا التعليمية الأفقية ، وهي التي تكون مبادئها وممارساتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع ، ولكل وسائل التعليم ، لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية .(1)

إنّ الديداديك العام، يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ، فهو يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشارك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار .(2)

### 2- التعليمية الخاصة : (didactique speciale) : أو ما يسمى " بديداكتيك

مادة، فيهتم بتدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة ، ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة، وفي هذا الصدد : يرى p.sounaeri أنّ هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد . (3) إذن فالديداكتيك الخاصة هي تطبيق للديداكتيك العامة ، بحيث أنّ الديداكتيك العامة تأتي بالوسائل والأساليب والديداكتيك الخاصة تقوم بالتخطيط لها .

(1): وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس ،ص9.

(2): المرجع نفسه، ص10.

(3): علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك ، دار الثقافة ، ط1 ، 2005 ص21.

الفصل الأول: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

المقاربة بالكفاءات

### نشأة التعليمية :

ففي الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح " تعليمية المواد (didactique des disciplines) يبرز بقوة، في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة *pedagogie générale* ، قبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا ، على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها، وبمعرفته بمحتوى منهج هذه المادة .

لقد استخدم مصطلح تعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961 للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة وشفاهة ، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو ... (A) وإذا ما التفتنا التفاتة سريعة إلى الظروف، التي ظهر فيها مصطلح التعليمية (didactique) في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر، نجد ذلك يعود إلى (M.F Makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم (didaqtique) للحديث عن المنوال التعليمي : وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلا : لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات *didaqtique des langues* بدلا من اللسانيات التطبيقية *linguistique appliquée* ، فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض واللبس ، ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي يستحقها . (2).

(1): وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، ص12.

(2): أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2000، ص130-131.

المقاربة بالكفاءات

لقد ترافق بروز مصطلح تعليمية (didactique) مع مجموعة تحولات، على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعليمية ، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نفلها بفن ووضوح، إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا أنه تلقنها وتسلمها، وأنه قادر على إعادة تمريرها بدوره . (1)

لقد كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث، من خلال بعض الأطاريح التي تستوحي توجهات البحث في الغرب وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب، كالتي اعتمدها من المحيط إلى الخليج ، ثم توظيف بعض مفاهيم تعليمية اللغة ، أمّا تعليمية العربية ، لغة أما، فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة ، حيث كان تعلم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الإنجليزية والفرنسية ، وقد أسهم التعدد اللغوي في لبنان في دفع المهتمين باللغة العربية إلى التجديد وتطوير أساليب التعلم ، ويمكن اعتبار خطة النهوض التربوي، والمناهج الجديدة التي ترجمته، المنعطف الحاسم في اتجاه الإفادة من مكتسبات تعليمية اللغة العربية والأدب، تجلى ذلك في نص المنهج ، وفي إعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة .(2) ثم بدأ هذا العلم أي الديداكتيك يحظى بالكثير من الدراسات لدى العلماء العرب، حيث أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء وإعداد المعلمين في كلية التربية في الجامعة اللبنانية وفي غيرها من الكليات والمعاهد التي تعد المعلمين .(3)

(1): أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 ص 17.

(2): المرجع نفسه، ، ص 19

(3): أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 ص 25.

الفصل الأوّل: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

المقاربة بالكفاءات

طرق تدريس النحو العربي :

أ- الطريقة القياسية :

وهي الطريقة التي تقوم على أساس الانتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومنت الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج، إذ يبدأ في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في أذهان التلاميذ ، والخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها ومن خلال أمثلة متشابهة وحالات مماثلة . (1)

ب- الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية): وهي التي تقوم على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة ، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل ولاستقراء

أسلوب يشجّع بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش وقد وصفها بعضهم بالقول : أنها بطيئة في التعليم ، وقالوا أيضا: أنها على رغم من ذلك تخلق رجالا يتقون بأنفسهم ويعتمدون جهودهم كما أنها تعلّم الصبر .(2).

ج- طريقة النصوص الأدبية المعدلة : وهي التي تقوم على أساس تعليم القواعد النحوية من خلال النصوص الأدبية المترابطة الأفكار أي الأساليب المتصلة الأمثلة المتقطعة والأساليب الملتقطة ، وأساسها اختيار نص أو قطعة من القراء في موضوع واحد ، يقرأه التلاميذ ويفهمون معناه ثم يشار إلى بعض الجمل فيه المرغوب دراستها بخط مميز ، ويتم تحليلها ومناقشتها ويعقب ذلك استنباط القاعدة النحوية منها وبعدها تأتي مرحلة التطبيق .(3)

(1): زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية،ط،2005،ص224.

(2): سعدون محمود الساموك وآخرون ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر،ط،2005،1، ص 228 .

(3): علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 1 ،2010، ص 242 243.

المقاربة بالكفاءات

د- طريقة النشاط :

وتعتمد على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد الأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة ثم يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة . (1)

أهداف تعليم النحو العربي (2) : يهدف الدرس النحوي إلى تحقيق ما يلي :

- تعريف التلميذ بأساليب العربية وتعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته .
- ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة .
- تثقيف التلميذ وذلك عن طريق زيادة معلوماته بالأمثلة والتطبيقات المفيدة .
- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة .
- وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العلمي قراءة ومحادثة وكتابة، وهو الغاية من تدريس النحو .

مشكلات تعليم النحو العربي (3) :

رغم تعدد طرق تدريسه واختلافها، كلّ طريقة بمنافعها، إلا أنه يصعب في بعض الأحيان تعليمه وتوصيله إلى التلاميذ على أكمل وجه، وتتمثل في المشكلات فيما يلي:  
كثرة القواعد المفروضة على التلميذ حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه مجهودا كبيرا، وإذا حفظها فإنّ مصيرها النسيان .

(1): سعدون محمود الساموك وآخرون ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص229.

(2): زكريا إبراهيم طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط 1999، ص200

(3): محمد عبد الرحمان، أسباب ضعف طلاب التعليم العام في اللغة العربية، بحث مقدم إلى ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي ، ص 99 .

## الفصل الأول: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

### المقاربة بالكفاءات

- لا يهتم المدرس إلا الإسراع في الانتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عمليا من خلال نطق التلاميذ وكتاباتهم .
- عدم ربط قواعد النحو بالقراءة والتعبير من جهة ومواد الدراسة الأخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى .
- عدم الاستفادة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قراءات مجامع اللغة العربية في تيسير النحو التعليمي .
- عدم الاستفادة الكاملة من الوسائل التقنية الحديثة من معامل لغوية وتسجيلات صوتية في كيفية النطق السليم وضبط مخارج الحروف وتعليم القواعد . (1)

### الاقتراحات :

- تعميم المفهوم الواسع للنحو أصواتا وبنية وضبطا للأواخر وتراكيب ومعاني .
- وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو وتمثلها في أذهان مدرّس اللغة .
- توحيد المصطلحات النحوية في مناهج تعليم النحو في وطننا العربي .
- تخليص بعض المناهج النحوية من بعض المباحث التي لم ترد في الاستعمال ولا في أساليب الكتاب وبخاصة في استعمالات الطلبة وإرجاؤها إلى المختصين مثل: الاستغائة والإعراب التقديري ... إلخ .
- ضبط الكتب النحوية بالشكل نصا وشرحا وقاعدة وتدرّيبات تسهّلا لمهمة المدرسين والناشئة معا، وحتى لا تقع العين إلا على الكلمة الصحيحة فتألفها . (2)
- العمل على إخراج كتب النحو إخراجا جيدا وإغناؤها بالوسائل المعينة .

(1): محمد عبد الرحمان ، أسباب ضعف طلاب التعليم العام في اللغة العربية ، ص99.

(2): محمود السيد أحمد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير ، بحث مقدم إلى ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي بالوطن العربي ، ص 179 .

## الفصل الأول: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

### المقاربة بالكفاءات

- تنويع الأسئلة في التمرينات على أن تحظى أسئلة الضبط والتعليل والإعراب والتكوين بالعناية .
- استخدام طريقة النصوص المتكاملة في التدريس تحقيقا لوحدة اللغة، وتكويننا للوحدة الفكرية الكلية .
- استخدام المختبرات اللغوية في المدارس الثانوية وإجراء التدريبات العلاجية فيها وتذليل صعوبات النطق .
- تخصيص درجات معينة للنحو في مادة اللغة العربية على أن يكون لها حد أدنى للنجاح، إذا لم يحصل الطالب عدّ راسبا في اللغة .
- محاسبة الطالب على أخطائه النحوية في فروع اللغة كلّها وفي بقية مواد المعرفة أيضا .
- إقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية لتعريفهم بأحدث الأساليب والطرائق المتبعة في التدريس وتدريبهم على أساليب القياسي الموضوعي .(1)
- تتعدد الاقتراحات وتزايد لهدف واحد وهو : إخراج النحو من تلك الصعوبات وتسهيل عملية تدريسه في مختلف طرائقه حتى يصل إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمعلم من جهة والمتعلم من جهة أخرى .

---

(1): محمود السيد أحمد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير، ص 179



المقاربة بالكفاءات

المقاربة بالكفاءات :

مفهوم المقاربة :

أ- لغة : مأخوذة من المادة اللغوية (ق رب)

قرب القرب نقيض البعد .

قرب الشيء بالضم، يقري قربا وقربانا أي دنى فهو قريب ، الواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء .

واقترب الوعد أي تقارب وقاربته في البيع مقاربة .

والتقارب ضد التباعد وفي الحديث إذا تقارب الزمان ، في رواية إذا اقترب الزمان لم تكذ رؤيا المؤمن تكذب .

واقترب : افتعل، من القرب، وتقارب: تفاعل منه، ويقال للشيء إذا ولي وأدبر تقارب . (1)

ب- اصطلاحا : المقاربة هي الاقتراب من موضوع معين قصد معالجته بشكل موضوعي كما أنّ المقاربة (Appranch) تبني على تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية، تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية . (2)

مفهوم الكفاءة : لغة: جاء في لسان العرب مادة (ك ف أ): كافأه على الشيء مكافأة وكفاء: جازاه، تقول: مالي به قبل ولا كفاء أي مالي به طاقة على أن أكافئه . (3)

(1): ابن منظور جمال الدين ، لسان العرب ، تح:خالد رشيد القاضي، دار صبح ،بيروت لبنان ، مج12 ، 2006 ص82 ، 83.

(2): المركز الوطني للوثائق التربوية ،سلسلة موعذك التربوي،العدد 17،ص2.

(3): جمال دين ابن منظور ، لسان العرب ، ص 152 ، مادة (ك ف أ) .

الفصل الأول: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

## المقاربة بالكفاءات

**والكفاء:** النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة وحسبها ودينها .

**الكفاية: لغة:** جاء في لسان العرب مادة (ك ف ي) : كفي: يكفي كفاية، إذا قام بالأمر ويقال: كفاك هذا الأمر أي حسبك، فالكفاية مصدر للفعل كفي، أي قام بالأمر . (1)  
وفي المعجم الوسيط (كفاه): الشيء كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف... واكتفى بالشيء استغنى عنه، والكفي ما تكون به الكفاية . (2)

**مفهوم الكفاءة اصطلاحا:** هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها بفضل المعارف اللازمة التي نجدها في الوقت المناسب للتعرف عن المشاكل الحقيقية وحلها .

فالكفاءة هي قدرة الشخص على الدفاع عن وجهة نظره دون الفرار من المواجهة، بالسماح للآخرين، وبمراعاة آرائهم، والتنازل وقت أخذ القرار . (3)

**الكفاية اصطلاحا:** هي قدرة كامنة في ذهن كل المتكلم والمستمع المثالي، أي قدرة المتكلم المثالي على إنتاج الجمل وفهمها في العملية التواصلية، وكذلك المستمع المثالي الذي لديه قدرة على التحليل وفك الرموز والشفرات بما يمتلكه من حدس لغوي فهما يملكان نظاما قوا عديا مشتركا يمكنها من التواصل والانسجام، وهو موجود في ذهن الإنسان يتمثل كمعجم منتظم يحكم صيرورة العملية الكلامية . (4)

(1): جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، ص126 ، مادة (ك ف ي).

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط، تح مجمع اللغة العربية، القاهرة ، مكتبة المشكاة الإسلامية، دط ، دت ، ص383.

(3): رشيد أيت عبد السلام ، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع منشورات الشهاب ص 11

(4): صفية طبني ، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة والأدب 2010 ، ص 3 الجزائري، جامعة خيضر بسكرة: العدد السادس .

الفصل الأوّل: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

المقاربة بالكفاءات

### مفهوم المقاربة بالكفاءات :

هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية، وترسيخها في ذهن المتعلم بشكل قواعد تخزينية نمطية، فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية، عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية. (1)

إذا فأساس المقاربة بالكفاءات، يتمثل في تكوين متعلم لا تكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات بل ينبغي أن يكون مفكرا وباحثا، منتجا ومبدعا، وقادرا على تحمل المسؤولية فاعلا في حياته الفردية والجماعية .

جاءت المقاربة كتعبير عن تصوّر تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة من حيث مقاربات التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته . (2)

فالمقاربة بالكفاءات سياسة جديدة تهدف إلى جعل المتعلم محورا فعّالا في العملية التعليمية التعلمية وانتقاله من مجرد و عار تصبّ فيه المعلومات إلى منشط حركي وعضوا مشاركا في تكوين المعارف وحلّ مشاكله اليومية .

---

(1): العلوي شفيقة ، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعلم ، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى العربي حول الكتاب المدرسي، واقع أفاق الجزائر 2007 ص 64،70 .

(2): الكتاب السنوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر، 2003 ، ص 2 .

الفصل الأوّل: \_\_\_\_\_ تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

المقاربة بالكفاءات

### أنواع الكفاءات :

تنقسم الكفاءات إلى أربعة أنواع وهي :

#### أ- الكفاءات المعرفية : compétonces de connaissance:

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية. (1) حيث هذا النوع من الكفاءة يتضمن المعلومات والمعارف والقدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة .

#### ب- الكفاءات الأدائية: compétonces de pararmance:

وتشتمل على قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة إنّ، الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعيار تحقيق الكفاءة هما هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب. (2) كما أنّ الكفاءات الأدائية تمثل المهارات النفس حركية، خاصة في حقل المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية .  
الكفاءات المعرفية تركز بالدرجة الأولى على كيفية استخدام جّل المعارف في الميادين العلمية المختلفة، أمّا الكفاءات الأدائية فتتعلق بأداء الفرد وقدرته على القيام بسلوك ما وهي في حدّ ذاتها ناتجة عن كفايات معرفية .

---

(1): صباح نقودي ، تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمات اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013-2014 ص38.

(2): المرجع نفسه ، ص38 .

الفصل الأول: تعليمية النحو العربي وفقا لبيداغوجيا

المقاربة بالكفاءات

ج- الكفاءات الإنجازية: *compétences de résultats*

امتلاك الكفاءات الإنجازية يعني امتلاك الكفاءة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على إحداث تغييرات في سلوك المتعلم. (1)

ويتعلق الأمر في هذه الكفاءات بإثراء ونجاحاته في الميدان، أي نجاح المختص في أداء عمله (ليس ما ينجزه لكن ما يترتب عمّا ينجزه).

د- الكفاءات الوجدانية: *comprtances d'affectivite*

تشير هذه الكفاءات في آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداني، وتغطي جوانب كثيرة منها. كما أنها تسعى إلى أداء المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها، بالإضافة إلى ميوله نحو المادة التعليمية ..... (2)

الكفاءات الإنجازية لا تقتصر على ما ينجزه الفرد في حدّ ذاته وإثما تركّز وتهتم بما ينتج عن هذا الإنتاج، أمّا الكفاءات الوجدانية تعبّر عن رغبة الفرد وميوله وما يحدثه نتيجة وجدانه الذي يكون اتجاه مادة تعليمية معيّنة.

---

(1): صباح نقودي، تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، ص38.

(2) المرجع نفسه ، ص 39.

# ■ الفصل الثاني

التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية

بالمقاربة بالكفاءات

1- دور التدريس بالمقارنة بالكفاءات

2- تعليم الظواهر اللغوية للسنة الأولى ثانوي

في ضوء المقاربة بالكفاءات [أمونجا]

تمهيد:

لقد تطوّر التعليم واتضحت طرقه، وأصبح مسائرا للتقدم التكنولوجي، وذلك بفضل  
بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي خلصتّه من التقنيات التقليدية وملاّت الثغرات التي ولّدتها  
بيداغوجيا المقاربة بالأهداف، وفي هذا الفصل حاولت أن أتعرف على مختلف الطرق  
والوسائل في تكوين هذه الكفاءات والأسئلة التي تجيب عليها المقاربة بالكفاءات وأسباب  
اللجوء إليها، وصولا إلى أهميتها، وللتعمق أكثر قمت بدراسة تطبيقية توضح مدى فعالية  
المقاربة بالكفاءات في التدريس.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

### الطرق والأساليب في تكوين الكفاءة:

لقد تحوّل المتعلم من مجرد وعاد تصب فيه المعارف إلى عنصر فعّال يشارك في العملية التعليمية، ولكن هذه المشاركة تتطلب منه الاستعداد والقدرة حتى يستطيع تكوين نفسه بنفسه وذلك بواسطة مجموعة من الكفاءات، فما السبيل المتبع في تكوين هذه الكفاءات؟  
يرتكز التدريس بالكفاءات على مجموعة من الطرق والأساليب نذكر منها:

#### أ- إستراتيجية حل المشكلات:

لقد أثبتت إستراتيجية حل المشكلات فوائدها ونجاحتها في العملية التعليمية التعلمية بالنسبة للمعلمين وللمتعلمين، حيث تعدّ طريقة بيداغوجية تسمح للمتعلم بتوظيف معارفه وتجاربه وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى مرتقب، تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة، يشعر بميل حقيقي لبحثها وحلها حسب قدراته، وتوجيه من المدرس وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة (1).

تعدّ هذه الأخيرة طريقة مناسبة في تكوين الكفاءة لدى المتعلم، لأنها تتيح له الفرصة لتوظيف معارفه وقدراته حتى يتسنى له الوصول إلى حلّ مناسب يجعله يحسّ بتفاعله مع المشكلة ذاتها.

---

(1): محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، د.ط عين مليلة، الجزائر،  
ص83



الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

**ب- إستراتيجية المشروع:**

تقوم هذه الإستراتيجية على مشاركة كل فرد من أعضاء المجموعة، كل حسب قدرته وكفاءته على إنجاز العمل الجماعي، حيث يعد المشروع نشاط تربوي يخطط له الطلاب في تعلمهم لتحقيق هدف منشود عن طريق قيامهم بأنشطة متنوعة يكتسبون من خلالها الاتجاهات الإيجابية والخبرات الفنية والمعلومات والمعلومات والحقائق. (1)

من خلال هذا التعريف يظهر لنا أن بيداغوجية المشروع طريقة من طرائق التعليم تقوم أساسا على إنجاز التلاميذ لبعض الأعمال والتي تساعدهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم وزيادة الثقة في نفوسهم، إضافة إلى خلق روح الإبداع والابتكار لديهم، وترجع فكرة طريقة المشروع والدعوة إليها ومحاولة تطبيقها في المدارس إلى (جاك روسو 1712-1778م) زعيم الحركة الطبيعية الذي دعا إلى استخدام المشروع في مرحلة المراهقة في كتابه المشهور (Emlo)، والذي يقول فيه لا تعط دروسا شفوية مطلقا، بل يجب أن يتعلم (Emlo) عن طريق التجربة والخبرة... واستخدام (ريتشارد) طريقة المشروع في التدريس عام 1900م في أمريكا بجامعة كولومبيا... وقد ارتبط المشروع باسم صاحبه (وليم لبار تريك) المربي الأمريكي الذي دعا إلى استخدام هذه الطريقة في التدريس منذ عام 1918 وانتقلت إلى مختلف دول العالم. (2)

(1): محمود داود سليمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتاب الحديث، الأردن، دط، 2006، ص 60.

(2) المرجع نفسه، ص 61.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

إستراتيجية المشروع تعتبر من الطرائق النشطة إذ بواسطته يتمكن المتعلمون من إنجاز أعمالهم عن طريق تسخير مختلف مكتسباتهم الملائمة، كما يهدف المشروع على تحقيق مجموعة من الكفاءات يمكن تلخيصها فيما يلي :

- محاولة الربط بين النظري والعلمي أو الفكر والممارسة .
- حصول التوافق مع ميول المتعلمين وقدرتهم .
- جعل التعلم نشاط ذاتي ، ومحاولة ربطه بالحياة الاجتماعية .
- جعل المتعلم قادر على تحمل المسؤولية ، ومعتمدا على نفسه .
- التمرن على وضع الخطط والتنظيمات مع القدرة على جمع المعلومات وحسن توظيفها .(1)

كما يجب أيضا على المعلم أيضا إنجاز بطاقة المشروع التي يقوم بتحضيرها وهي أداة تساعد على إنجاز المشروع، وتحتوي هذه البطاقة على ما يلي :

المحور
المنتوج المرتقب
الموضوع
مكون الكفاءة المستهدفة في المجال المحدد للمشروع
أهداف المشروع
المحتويات
عدد الحصص المرتقبة
الوسائل والمواد.

(1): حمر الراس عماد الدين، تعليمية علوم اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة منتوري قسنطينة، ماي 2011 ، ص25.

الفصل الثاني: التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة بالكفاءات

حيث تحتوي هذه البطاقة على المحور الذي سيدور حوله المشروع أو المنتج المرتقب، والكفاءة التي يريد تحقيقها، والمادة المتوقعة لانجاز هذا المشروع، وحتى الوسائل والمواد اللازمة، وبهذا تكون بطاقة المشروع وصفاً أولياً ودقيقاً للمشروع الذي سينجزه (1)

ج- إستراتيجية الإدماج :

بعد الإدماج عملية إقامة التفاعل بين مجموعة من العناصر قصد تكوين كل منسجم من هذه العناصر وهو نشاط تعليمي وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم نحو التجنيد أي توظيف عدة مكتسبات ثم الحصول عليها بصفة منعزلة (معارف، سلوكات، قدرات...)، (2) أي يكون الطالب فيه قادر على بلوغ نتائج وأداءات معينة، ويفهم ماذا يفعل ويقوم به بأسلوب ذاتي. وفي المجال التعليمي يعني بالإدماج عملية الربط بين موضوعات دراسية مختلفة من مجال معين أو من مجالات مختلفة ويفيد هذا النشاط في عملية إزالة الحواجز بين المواد، وإعادة استثمار مكتسبات المتعلم المدرسية في وضعية ذات معنى، وهذا ما يدعى بإدماج المكتسبات أو الإدماج السياقي . (3)

وبهذا يعني الإدماج عملية تفاعلية بين مختلف العناصر يصبح المتعلم المتعلم بواسطته قادراً على تكوين كفاءته عن طريق الربط بين معارفه من جهة ومكتسباته القبلية من جهة أخرى.

---

(1): فريد حاجي ، التدريس والتقويم بالكفاءات ،سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية،العدد 19 ، 2005 ص29.

(2): محمد الصالح حثروبي،المدخل إلى التدريس بالكفاءات ،ص99.

(3): زيتوني عبد القادر وآخرون ، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر ص 80.

الفصل الثاني: التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة بالكفاءات

أما بالنسبة لخصائص هذا النشاط تتمثل في :

- نشاط يلعب فيه المتعلم دوراً رئيسياً ينتهي النشاط بمجرد انتهاء دور المتعلم .
- نشاط يجند فيه المتعلم بصفة منظمة مجموعة من الموارد (معارف، قدرات، مفاهيم، ...)
- نشاط موجه نحو خدمة كفاءة أو هدف إدماجي نهائي .
- نشاط يتمحور حول وضعية جديدة مستقاة من فئة معينة من الوضعيات لبناء أو تنمية الكفاءة المقصودة. (1)
- أنّ المعلم وفق هذا المنظور يسعى إلى أن يكتسب المتعلم كفاءات من خلال نشاط الإدماج الذي ينظم فيه عمله وفق إستراتيجية دقيقة يعيد فيه مكتسباته القبلية وإدماجها مع المكتسبات الجديدة (2) وأن يكون نشاط الإدماج ذو دلالة بالنسبة للمتعلم مع احتوائه على مشكلة يستطيع المتعلم حلها، أي تتلاءم مع مستواه الذهني وترتبط بمواضيع تطرقوا لها داخل القسم بالإضافة إلى فتح المجال أمام الطلبة لإنجاز أعمالهم، ومنحهم الوقت الكافي لتقديمها، وهذا حتى يكون هناك تحصيل دراسي ناجح .

---

(1): محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ص99.

(2): خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، دار مدني للنشر والتوزيع، جوان 2005 ص165.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_  
التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

أساليب اللجوء إلى المقاربة بالكفاءات في المؤسسة التربوية الجزائرية :

المقاربة بالكفاءات سياسة تربوية جاءت الإصلاح المنظومة التربوية وذلك لعدة أسباب نذكر منها : - أن البرامج التي كانت تطبق في مؤسستنا، يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، فلم تعد تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال (1)

- المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة، غير فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقى، في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة، تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم على النجاعة، المحرك الأساسي للتغيير الاجتماعي، فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها، أضحت تفرض نفسها، خاصة أن عولمة المبادلات تملي على المجتمعات الجديدة، لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال (2)
- تأثير التكوين المهني على التعليم العام، فلا أحد ينكر أن المقاربة بالكفاءات بدأت تطبيقاتها الأولى في التكوين المهني لأن التكوين ينظر إلى المعرفة من جانبها النفعي، أي أن ما يكتسب منها في المدرسة ينبغي أن يكون قابلا للتوظيف والتحويل من طرف المتعلم لحل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية، ومساعدة على الاندماج اجتماعيا ومهنيا .

---

(1): مقايمة جمعة ، السندات التعليمية (مرحلة بحث وتجديد) ،مجلة العربية، العدد 4 ، ج1 أعمال  
الملتقى الوطني الرابع، 2011ص92.

(2): المرجع نفسه ،ص93.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

إنّ تبني المقاربة بالكفاءات لا يعني وضع الفائدة من المعارف في المقام الأول، وإنّما التنبيه إلى تجنب حشو أذهان التلاميذ بها، مع الاعتقاد بأنها ستقيدهم في يوم ما وبعبارة أخرى، الابتعاد عن المعرفة غير الوظيفية، أي تلك التي لا يمكن تفسيرها واستثمارها بشكل مجدٍ لحل وضعيات (مشكلات). (1)

الأسئلة التي تجيب عليها المقاربة بالكفاءات :

المقاربة بالكفاءات لا تعني القطيعة أو المعارضة مع البيداغوجيا الكلاسيكية (المقاربة بالأهداف) ، بل هي امتداد لها وتحميص لإطارها المنهجي والعلمي. وتتخلص المقاربة المعتمدة في المناهج الجديدة في الإجابة على الأسئلة التالية :

- ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات ؟
- ما الوضعيات التعليمية، التعليمية الأكثر دلالة ونجاعة لاكتساب هذه الكفاءات، وجعله يمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباته السابقة من معارف ومواقف وسلوكات ؟
- ما هي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات ، والمحفزة لمشاركة المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولة ؟
- كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء المتعلم ، للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات المستهدفة ؟ (2)

(1): واعلي محمد الطاهر ، بيداغوجيا الكفاءات ، دار السعادة ، الجزائر ، 2006ص7.

(2): المرجع نفسه ،ص9.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

أهمية المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات سياسة تربوية جاءت كرد فعل على الطرائق التقليدية التي كانت معتمدة، ولهذه الأخيرة أهمية بالغة في تحصيل العلم والمعرفة إذ يمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

- تفريد التعليم أي أنّ التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ كما يشجع على استقلالية ويفسح المجال أمام مبادراته وأفكاره وآرائه.
- حرية المدرس واستقلاليته، حيث أن هذه البيداغوجيا تحرر المدرس من الروتين وتشجيعه على اختبار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة.
- تحقيق التكامل بين المواد أي أن الخبرات التي تقدم للمتعلم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة(1).
- التقويم البنائي، أي أنّ التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا يقتصر على فترة معينة وإنما يساير العملية التعليمية، والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرد المعرفة.
- تبني الطرق البيداغوجيا والابتكار: من المعروف أنّ أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة

---

(1): عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة  
الماستر في العلوم السياسية، تخصص تنظيم سياسي و إداري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي. (1)

- تحفيز المتعلمين على العمل : يترتب عن تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخف أو تزول كثيرا من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تتناسب ووتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه .
- تنمية المهارات وإكساب اتجاهات وميولات جديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية والمعرفية، الإنفعالية، النفسية والحركية وقد تتحقق مفردة أو مجتمعة .
- عدم إهمال المحتويات (المضامين): إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما يتم إدراجها في إطار ما ينجز المتعلم لتنمية كفاءاته كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلاً.
- اعتبارها معياراً للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

---

(1): رمضان أرزويل ومحمد حسونات ، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات، (2) :المرجع نفسه ، ص 12



الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

### مفهوم الظواهر اللغوية (القواعد النحوية):

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، فابن خلدون يعدّ النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة، ويقول بأن: «أركان علوم اللسان أربعة هي: اللغة والنحو والبيان والأدب، وإنّ الأهم المتقدم منها هو القواعد إذ بها تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة». (1)

يظهر من خلال تعريف ابن خلدون أنّ علوم اللسان أربعة قام بذكرها وركز اهتمامه على القواعد لمكانتها ومرتبعتها التي تختلها، وبحسب أهميتها في سلامة التعبير وصحة الكتابة ومعرفة الفاعل من المفعول وغير من الظواهر اللغوية. وتعرف أيضا بأنها: «علم تراكيب اللغة والتعبير بها والغاية منها صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهي قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين إفرادها وحين تركيبها». (2) ويعرفها محمد إسماعيل ظافر بأنها: «فن تصحيح كلام العرب كتابة وقراءة، وهي تعني بالإعراب وقواعد تركيب الجملة، اسمية كانت أم فعلية ذلك دراسة العلاقات في الجملة وعلاقتها بما قبلها وبعدها، كما أنّها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، أمّا مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة وصياغتها ووزنها والناحية الصوتية تسمى علم الصّرف». (3)

(1): عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار للنشر، لبنان، ط1978، ص1، ص545.

(2): أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير، مطبعة سليمان الأعظمي للنشر، بغداد، د ط، 1962 ص2.

(3): محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، د ط، 1984، ص281.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_  
التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

مراحل تعليم الظواهر اللغوية:

اختلف علماء التربية في تحديد السن التي يجوز معها البدء بتعليم القواعد، ومع هذا الاختلاف انعقد إجماعهم على أنّ القواعد تستلزم تهيؤ عقليا خاصا يمكن التلاميذ من الموازنة والتعليل والاستنباط، وتقسم سنوات الدراسة إلى مراحل مع إيضاح ما يناسب كلّ مرحلة وذلك على النحو التالي:

أولا: في المرحلة الابتدائية: أ- الحلقة الأولى: وتشمل الصفين الأول والثاني وفي هذه الحلقة لا يعلم الطفل قواعد مطلقا، فحاجة الطفل إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي، ليستطيع التعبير عن حاجاته دون توقف. (1)

ب- الحلقة الثانية: وتشمل الصفين الثالث والرابع وفي هذه الحلقة يدرّب التلميذ على صحة الأداء وقوة التعبير بطريقتين:

1- استمرار التدريب المباشر على التعبير، كما كان متبعًا في الحلقة الأولى ولكن بصورة أرقى.

2- التدريب على وحدات نحوية معيّنة، ممّا يشيع في لغته ويستعملها استعمالا خاطئا، كالتدريب على الأسئلة الأجوبة وعلى بعض الضمائر وأسماء الإشارة.

وفي هذه الحلقة يجب تيسير التدريب وتحبيبه إلى التلاميذ باستعمال البطاقات والألعاب اللغوية و المحاولات والتمثيلات واستخدام القصة. (2)

---

(1): عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1970، ص209

(2): علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفق لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص344.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

ج- الحلقة الثالثة :

وتشمل الصفين الخامس والسادس وفي هذه الحلقة يمكن أن نطمئن إلى فكر التلميذ ، وقدرته على فهم القواعد اللغوية بالطريقة القاصدة التي تعتمد على الأمثلة والمناقشة والاستنباط والتطبيق.

ثانيا: في مرحلة الإعدادية :

في هذه المرحلة يأخذ التلميذ في دراسة الظواهر اللغوية بالطريقة المنظمة ، بصورة أوسع وأشمل ، ويمكن في هذه المرحلة العودة إلى بعض الأبواب التي درست في المرحلة الابتدائية ودرستها شيء من التفصيل .

ثالثا: في المرحلة الثانوية :

« وفي هذه المرحلة تتناول المناهج الأبواب والمسائل التي يدق فهمها على تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتخصص لها وللتطبيق عليها حصص كاملة والطريقة المناسبة لهذه المرحلة هي " الطريقة القاصدة " ». (2)

تختلف القواعد النحوية في تدريسها حسب متطلبات كل مرحلة ، وتدرج سن التلميذ، فكل سن يحتاج إلى مرحلة معينة تسير وفقها عملية تدريس الظاهرة اللغوية.

---

(1): صلاح راوي، الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 2009، ص 56 ، 57 .

(2): عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني، ص 209 .

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم قواعد اللغة :

(1) فيما يتعلق بالمنهج : أ- يجب الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفاً صحيحاً، وهذا يعني أن يكون النحو الوظيفي هو أساس بناء المنهج ويقصد بذلك أن يتخير من النحو ماله صلة وثيقة بالأساليب ودلالاتها.(1)

ب- التدرج في عرض أبواب القواعد فتدريس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تال بشيء من التفصيل.

ج- جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية

ح- البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي تفيد ومن كثير المصطلحات الفنية .(3)

(2) فيما يتعلق بالكتاب : أ- يجب أن يكون الكتاب مسائرا للمنهاج في اتجاهه وروحه وأن يتخذ منه المؤلفون معرضاً لإظهار عملهم وإحاطتهم.

ت- اتخاذ اللغة ذاتها أساساً لدراسة القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة وتزود التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة والبعد عن الأمثلة الجافة المبتورة  
والجمل الموضوعية المتكيفة.

---

(1): محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، دط ، 1998 ، ص : 519

(2): عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني، ص 209 .

(3): ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي ، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1 ، 2002، ص 62 .

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

ج- جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية جيدة ومفيدة مع الإكثار منها  
والعناية بتنوعها. (1)

فيما يتعلق بالتلميذ :- لابد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه  
أولاً ، حتى يشعر بحاجتها وأهميتها، ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام،  
والكتابة وفيها يستخدم القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها. ويبدل جهد في  
تعلمها ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره. (2)

- أن يكون ثمة دافع لدى المتعلم يحمله على تعلم القواعد وتفهمها ودور المعلم أن  
يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يكثر شيوعها وتكرارها  
في قراءاتهم يمكن أن تكون محور لدراسة النحو. (2)

فيما يتعلق بالمعلم : لابد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها،  
فيربط بين القراءة والنحو وإجادة الخطأ وسلامة التعبير، حتى يشعر التلميذ أن هذه  
هي اللغة، فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود التلميذ على الربط  
والتكامل بين فنون اللغة، كما ينبغي أن يمتد ذلك إلى مدرسي العلوم الأخرى. (3)

للمعلم دوراً كبيراً في الربط بين فروع اللغة وفنونها، ويترتب عن ذلك تعويد  
التلميذ على معرفة التكامل الموجود بين مختلف فنون اللغة.

---

(1): ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي ، ص63.

(2): محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص520.

(3): حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع،  
القاهرة، ط5، 2004، ص224.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

فيما يتعلق بالطريقة : ينبغي مناقشة الأمثلة من ناحية معاينتها الدلالية، قبل مناقشة دلالتها النحوية، وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو الشعر .(1)

- تجنب الطريقة الجدلية المعقدة، التي تحول درس القواعد إلى درس شبيه بالقواعد الرياضية .
- دراسة بعض الأبواب بطريقة عملية تساير الاستعمال الفطري للغة، كالضمائر، وأسماء الإشارة... وغيرها .(2)

**فيما يتعلق بالاختبارات والتمرينات :** يجب أن يراعي فيها ما يأتي : -مدى انتفاع التلاميذ بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطاً صحيحاً .

- يجب ترك المطالبة بتكوين جمل تتلقاها القيود والشروط حتى لا تخرج عن جمال الصياغة وعن الصيغة الأدبية .(3)

**فيما يتعلق بالوسائل التعليمية وطريقة التدريس :**

- الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل المعنية وطريقة التدريس والجو المدرسي والنشاط السائد فيه من قبل المدرس والتلاميذ .(4)
- تساعد هذه الاتجاهات التلميذ على استيعاب القواعد من حيث المنهج الذي يراعي فيه التدرج والتكامل وأن يساير الكتاب المنهج وأن تكون الطريقة سهلة وبسيطة وأن تكون الوسائل التعليمية متنوعة ومشوقة، وإن تحققت هذه الشروط أصبح التلميذ قادرًا على استيعاب القواعد وعدم النفور منها .

(1): ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي ، ص63.

(2): عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ص210.

(3): المرجع نفسه، ، ط5، 2004، ص224.

(4): محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص520.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_  
التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

### الخطوات المتبعة في تقديم درس الظواهر اللغوية:

يتم عرض درس قواعد اللغة خطوة بعد خطوة، ومن منطلق المقاربة بالكفاءات التي تساهم في توصيل الدرس النحوي إلى ذهن المتعلم، ويتم ذلك وفق الخطوات التالية:

- التقديم: يتم عادة بالتطرق إلى الدرس السابق أو إلى النص الأدبي أو النص التواصلية المدروس، أي يبدأ الأستاذ بعمله بتمهيد يكون موقفاً للدرس الذي يريد تقديمه عن طريق أمثلة لها علاقة بالدرس، والهدف منها الربط بين الدرس السابق والدرس الجديد أو الكشف عن التعابير الواردة في النص ذات علاقة بالدرس الجديد. (1)
- الموازنة أو الربط: في هذه المرحلة تناقش الأمثلة المستخرجة من النص وتحلل، فتركز أسئلة الأستاذ حول الحديث عن الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل مع ربط المعلومات السابقة التي يعرفها التلاميذ مع المعلومات الجديدة وتشمل نوع الكلمة ووظيفتها المعنوية ومحلها من الإعراب وموقعها بالنسبة إلى غيرها من كلمات الجملة حتى يصل الأستاذ بتلاميذه إلى استنباط أحكام القاعدة. ويمكن أن تكون الموازنة بين كلمتين أو أكثر في جملتين مختلفتين. (2)

كما تكون أيضاً الموازنة جزئية بين مثالين متشابهين لإدراك الصفات المشتركة بينها لاستخراج القاعدة، أو تكون الموازنة كلية بين مجموعات من الأمثلة لإدراك الصفات المشتركة والمختلفة بينها.

---

(1): المناهج والوثيقة المرفقة للسنة الأولى من التعليم الثانوي، ص23.

(2): المرجع نفسه، ص24.

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

- تكتب أحكام القاعدة على السبورة مجزأة حسب طبيعة الدرس مع التدرج بالتلاميذ إلى استنتاجها وتدعيمها بأمثلة توضيحية.

**- مرحلة التطبيق:**

وقد استبدل هذا المصطلح بمصطلح: إحكام موارد المتعلم وضبطها ذلك لأن الأمر يتعلق بالمقاربة بالكفاءات ببناء موارد لدى المتعلم هذه الموارد تشكل رصيда للكفاءة التي تسعى نشاطات اللغة العربية إلى إقرارها في تكوين المتعلم. (1) وهذا يعد استنتاج القاعدة وكتابتها على السبورة وتدوينها من طرف التلميذ تأتي هذه المرحلة لترسيخ القاعدة ويكون ذلك بإجابة على الأسئلة التي يوجهها المعلم أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة وقد تظهر في أشكال أخرى:

- مطالبة التلاميذ بتمييز الكلمات التي تتضمن أحكام القاعدة من بين جمل أو نصوص يقدمها لهم.
- حل مثال واحد من كل تمرين من تمارين الكتاب المدرسي.
- اشتراك التلاميذ في حل التمارين على السبورة.
- تذكير الطلبة بالقاعدة النحوية إذ ما خطؤوا في النطق أو الكتابة.

---

(1): المناهج والوثيقة المرفقة للسنة الأولى من التعليم الثانوي، ص24.



الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

تطبيق الخطوات التعليمية المذكورة سابقا في تقديم درس قواعد اللغة المتمثل في :

"كان و أخواتها"

نموذج تطبيقي من مستوى السنة أولى ثانوي شعبة الآداب و الفلسفة :

الفئة المستهدفة : السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب .

النشاط : قواعد اللغة .

الموضوع : كان و أخواتها .

الكفاءات المستهدفة : - معرفة النواسخ مع التركيز على كان و أخواتها .

- القدرة على توظيف كان و أخواتها في النصوص المختلفة و عملها عندما تدخل على  
المبتدأ و الخبر .

- شرع الأستاذ بتمهيد كان موافقا للدرس الذي أراد تقديمه و كان التمهيد متمثل في : التذكير  
بدرس المبتدأ و الخبر مع الإتيان بأمثلة توضح رتبة كل من المبتدأ و الخبر و الحركة  
الإعرابية المناسبة لهما . و كان الهدف من هذا التمهيد الربط بين الدرس السابق و الدرس  
الجديد .

ثم يتطرق إلى أمثلة التي تخدم درس : كان و أخواتها .

و بعدها انطلق مرحلة مناقشة الأمثلة المستخرجة من النص و تحليلها التي تتمثل فيما يلي :

صَارَتْ عِنْدَهُ مِنَاعَةٌ ضِدَّ الضَّيْمِ و التَّبَلُّدِ .

فعل ناقص      مبتدأ      خبر

ولما كانت نفسُ العربي سليمةً قوية تبعا لسلامة جوارحه .

فعل ناقص      مبتدأ      خبر

كان الفتى العربي (يقتحم الخطوب) بقلب ثبت .

مبتدأ      خبر

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

ثم بدأ الأستاذ بطرح أسئلة تتمثل في استخراج الصفات المشتركة بين الجمل ومعرفة الاسم الذي جاء بعد الفعل الناقص، ثم بدأ التلاميذ في الربط بين معلومات الدرس السابق: "المبتدأ والخبر" والدرس الجديد "كان وأخواتها" وبعد تحليل الأمثلة تبادرت في أذهان التلاميذ بعض الأمثلة مثل ما معنى النواسخ؟ مع التركيز على كان وأخواتها، ماهي أخوات كان وهل ستعمل ناقصة دائما ... وغير ذلك ثم انتقل الأستاذ عن الحديث عن اسم كان وأخواتها من حيث نوعه ورتبته في الجملة، وتعرض في هذه النقطة إلى إضافة خارجة عن إطار النص المقرر ، وكانت الأمثلة تارة من إنشاء وتارة أخرى من تأليف الأستاذ، ثم انتقل إلى رتبة الخبر من كونه مفردا أو جملة، حتى وصل إلى تدوين أركان القاعدة مجزأة على السبورة مثل كان وأخواتها أفعال ناقصة يأتي بعدها الاسم ، عمل كان وأخواتها عندما تدخل على الجملة الاسمية، وهكذا بالتدرج حتى وصل بالتلاميذ إلى استنتاج واستنباط القاعدة الكلية ثم المرحلة ما بعد الأخيرة وهي حفظ التلاميذ الأركان الأساسية للدرس لترشيح القاعدة النهائية المتمثلة في: كان وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فتبقى المبتدأ مرفوعا ويسمى: اسمها وتنصيب الخبر ويسمى. خبرها، وتسمى أفعال ناقصة لان المعنى لا يتم بها وباسمها فقط بل تحتاج إلى الخبر ليكمل معناها المعنى

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

ولترسيخ القاعدة أكثر في أذهان التلاميذ طلب بإعادة كتابة القاعدة على السبورة  
الإتيان بأمثلة تطبيق عليها أحكام القاعدة وفي الأخير وصل إلى مرحلة التطبيق  
فشرح الأستاذ في كتابة تطبيق على السبورة وطلب من التلاميذ محاولة إنجازه  
لإثراء رصيدهم المعرفي للكفاءة التي يريدون الوصول إليها، والتطبيق المقرر  
كما يلي: استخرج من الجمل التالية: الفعل الناقص محددًا اسمه وخبره :

- ما زال التقويم قائماً.
- ما فتى الأشجارُ مزهرةً.
- ما أنفك جهودُ دائبةً.
- كان الفتى العربي يقتحم الخطوات بقلبٍ ثبتٍ.

الأفعال الناقصة	اسمها	خبرها
ما زال ما فتى ما أنفك كان	التقويمُ الأشجارُ جهودُ الفتى	قائماً مزهرةً دائبةً (يقتحم الخطوب) جملة فعلية

الفصل الثاني: \_\_\_\_\_  
التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة  
بالكفاءات

الغاية من تعليم درس قواعد اللغة للسنة الأولى ثانوي:

إن الظواهر اللغوية تحتل مكانة بارزة في مختلف أطوار التعليم عامة والتعليم الثانوي خاصة، إذ لا يمكن الاستغناء عن درس قواعد اللغة في برنامج سنة أولى ثانوي، ولهذه الأخيرة غاية كبرى تتمثل في النقاط التالية:

- تدفع التلاميذ إلى التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسعى عليه الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الوضوح أو الغموض وأسباب القوة أو الركاكة في هذه الأساليب.
- تساعدهم على دقة الملاحظة والموازنة والحكم ، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب ، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ، ومعاينتها والبحث فيما طرأ عليها من تغيير .
- تمددهم بتدريبات شفوية تكون مبنية على أسس منظمة من المحاكاة والتكرار حتى تترسخ الحقائق النحوية و تكون المادة اللغوية الصحيحة وتحل محل النطق المحرف.
- تنزيل ماعلق في أذهان المتعلمين من قواعد النحو الصعبة باقتصارها على الأحكام العلمية ذات صلة بلغتهم المنطوقة و المكتوبة .
- وعموما فالغرض من تعليم قواعد اللغة هي عصمة ألسنة التلاميذ من الخطأ نطقاً وكتابةً، ليس فقط في هذه المرحلة بل في جميع مراحل التعليم .

---

(1): مناهج السنة الأولى ثانوي ،ص27 .

خاتمة

المقاربة بالكفاءات سياسة تربوية جاءت لإصلاح المنظومة التربوية، وتخليصها من التقنيات التقليدية التي كانت سائدة في السياسة الكلاسيكية (المقاربة بالأهداف)، حيث تهدف هذه الأخيرة إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، إذ أصبح المتعلم بفضلها عنصراً نشطاً يشارك إعداد مختلف النشاطات التربوية، بالإضافة إلى تغيير طرائق التدريس المختلفة .

- إن تعليم مادة النحو العربي في مختلف مراحل التعليم عامة ومرحلة التعليم الثانوي خاصة ليس بالأمر الهين، وإنما يجب على كل من المعلم والمتعلم الحرص على إتباع الخطوات المناسبة لذلك بجديّة واجتهاد لتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم مادة النحو العربي، ومن خلال هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج تتمثل فيما يلي :
- أصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، من خلال التفاعل مع متعلمين آخرين من حيث اتخاذ القرارات وحل مختلف المشكلات ، باستغلال قدراته ومكتسباته القبلية .
- ساهمت المقاربة بالكفاءات في الإجابة على عدّة تساؤلات كانت تطرح في قطاع التربية والتعليم .
- توظيف مادة النحو العربي في المقررات الدراسية له انعكاسات إيجابية في زيادة الثروة اللغوية لدى كل من المعلم والمتعلم .
- يعدّ النص في المرحلة الثانوية أنجع طريقة تتخذ منه الأمثلة المناسبة للظاهرة اللغوية المدروسة .

- إن النحو العربي غرضه تخليص التلاميذ من الوقوع في الخطأ نطقاً وكتابةً حتى يستطيعون تحقيق التقدم في مختلف المجالات، لأنّ في كلّ مجال توجد اللغة العربية .
- وفي الأخير ما عسايا أن أقول أنّ النحو العربي الأداة التي بها تحفظ اللغة العربية، وبها تستقيم ألسنة المجتمعات وتتحقق الأهداف المرجوة والتقدم التكنولوجي، وعليه فلا بدّ من توصيل هذه المادة إلى أذهان التلاميذ على أحسن وجه وصيانتها فبواسطتها تخلصنا من التحريف الذي أصاب القرآن الكريم قبل وضع قواعد هذه المادة .

قائمة المصادر

والمراجع



- 1- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط1، ج1، 2003م، مادة(ن ح و).
- 2- الجوهري، الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر، تح: إميل بديع يعقوب وآخرون، بيروت- لبنان، ط1999، 1، مادة (ن ح و) .
- 3- إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، ط2، دت
- 4- سعيد كريم الفقي، تيسير النحو لقواعد اللغة العربية، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط1، 2001 م
- 5- ابن السراج، الأصول في النحو، تم: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط4، 1999م
- 6- ابن عصفور، المقرب، تح: عادل أحمد وعلي معوض، دار الكتب العلمية للنشر، لبنان، ط1، 1998 م .
- 7 - محمود سليمان ياقوت، مصادر التراث النحوي، دار المعرفية الجامعية للنشر، دط، 2003 م .
- 8- مصطفى الغلا بيني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط3، 1995 م .
- 9- محمد سمير بخيب اللبدئ، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، لبنان، دط، دت .
- 10- حسان تمام، الأصول: دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1982 م .
- 11- ابن النديم، الفهرست، تحقيق رضا تجدد، طهرن مصر، 1971م

- 12- أحمد مومن، اللسانيات: النشأة والتطور، الساحة المركزية- بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005 م .
- 13- عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، دط، بيروت، 2004 م
- 14- محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1998 م .
- 15- خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004 م .
- 16- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999 م .
- 17- بشير إبرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2008 م .
- 18- محمد الدريح، مدخل إلى علم التدريس، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، 2003 م .
- 19- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006م
- 20- علي أيت أزشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2005 م .
- 21- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حق تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000 م .
- 22- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2005 م .
- 23- سعدون محمود الساموك آخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005 م .
- 24- علوى عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائف التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010 م .

- 25- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، 1999م.
- 26- محمد عبد الرحمان، أسباب ضعف الطلاب التعليم العام في اللغة العربية، بحث مقدم إلى ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي .
- 27- المركز الوطني للوثائق التربوية، سلسلة موعذك التربوي، العدد 17 .
- 28- رشيد أيت عبد السلام، لماذا المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع، منشورات الشهاب
- 29- صفية طبني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة الخبر، أبحاث في اللغة والأدب، جامعة خيضر بسكرة، السادس، 2010 م .
- 30- العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعليم، مركز البحث العلمي والتقني ترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي ، واقع أفاق الجزائر، 2007 م .
- 31- الكتاب السنوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2003 م .
- 32- صباح نقودي، تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى التلاميذ السنة الثالثة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمات اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014 م .
- 33- محمد الصالح حثروبي، المدخل الى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، دط، عين ميلة، الجزائر.
- 34- محمود داود سليمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتاب الحديث، الأردن، دط، 2006م .
- 35- حمر الراس عماد الدين، علوم اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكر لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة منتوري قسنطينة، ماي 2011 م .

فهرس

الموضوعات

- 36- فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 19، 2005 م .
- 37- زيتوني عبد القادر وآخرون، تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية و المقاربة بالكفاءات، دوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر.
- 38- خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، دار مديني للنشر و توزيع، جوان 2005
- 39- مقاية جمعة، السندات التعليمية (مرحلة بحث وتجديد)، مجلة العربية، العدد4، ج1، أعمال الملتقى الوطني الرابع، الجزائر، 2011 م .
- 40- عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، تخصص تنظيم سياسي وإداري، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2003 م .
- 41 - عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار القلم للنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1978 م .
- 42 - محمد إسماعيل ظافر وآخرون، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر التوزيع، الرياض، دط، 1984 م .
- 43- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 1970
- 44- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1، 2002 م .
- 45- محمد صالح السمك، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، دط، 1998 م .
- 46 - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 2004 م .
- 47- المناهج والوثيقة المرفقة للسنة الأولى من التعليم الثانوي .

مقدمة.....أ-هـ

مدخل.....14-6

-مفهوم النحو العربي.....9-6

-نشأته.....14-10

### الفصل الأول : تعليمية النحو العربي في ضوء المقاربة بالكفاءات .

-تمهيد.....15

I - التعليمية : مفهومها ونشأتها.....16

1- مفهوم التعليمية:.....16

2- أقطاب التعليمية:.....19

3- فروعها :.....22

4- نشأتها :.....23

II-تعليمية النحو العربي.....25

1- طرق تدريس النحو العربي.....25

2- الأهداف العامة من تدريس النحو العربي.....26

3- مشكلات تعليم النحو العربي.....26

4- الاقتراحات.....28-27

III- ما هي المقاربة بالكفاءات.....29

1- مفهوم المقاربة.....29

2- مفهوم الكفاءة والكفاية.....30

3- مفهوم المقاربة بالكفاءات.....31

4- أنواع الكفاءات.....32

**الفصل الثاني: التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر اللغوية بالمقاربة بالكفاءات .**

- تمهيد.....34
- I - دور التدريس بالمقاربة بالكفاءات.....35
- 1- الطرق والأساليب في تكوين الكفاءة.....35
- 2- أسباب اللجوء إلى المقاربة بالكفاءات في المؤسسة التربوية الجزائرية.....40
- 3- أهمية المقاربة بالكفاءات.....42
- II- تعليم الظواهر اللغوية للسنة الأولى ثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات.....44
- 1- مفهوم الظواهر اللغوية.....44
- 2- مراحل تعليم الظواهر اللغوية.....44
- 3- أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم قواعد اللغة.....47
- III -تعليم الظواهر اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات من خلال سنة أولى ثانوي.....50
- 1- الخطوات المتبعة في تقديم درس الظواهر اللغوية.....50
- 2- تطبيق الخطوات السابقة في عرض درس قواعد اللغة.....52
- 3- الغاية من تعليم درس قواعد اللغة للسنة الأولى ثانوي.....55
- الخاتمة.....56
- قائمة المصادر والمراجع.....58
- فهرس الموضوعات.....